

أضواء البيان

. @ 181

ومن إطلاق الصعر على الميل ، قول النمر بن تولب العلكي : ومن إطلاق الصعر على الميل ، قول النمر بن تولب العلكي : % (إنا أتيناك وقد طال السفر % نقود خيلاً ضميراً فيها صعر) % .

وإذا علمت أن معنى قوله : { وَلَا تَصْعَرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ } ، لا تتكبر عليهم . . فاعلم أننا قدّمنا في سورة (الأعراف) ، في الكلام على قوله تعالى : { فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَّكِبَ رَفَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ } ، الآيات القرآنية الدالّة على التحذير من الكبر المبيّنة لكثرة عواقبه السيئة ، وأوضحنا ذلك مع بعض الآيات الدالّة على حسن التواضع ، وثناء اللّٰه على المتواضعين . { وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ رُضًا مَرَحًا } . قد قدّمنا إيضاحه وتفسير الآية في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا } . { وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في مواضع ؛ كقوله : { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا } ، وقوله تعالى : { وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا } . { وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّذْنِبٍ } . قد قدّمنا إيضاحه في أوّل سورة (الحج) . وكذلك قوله تعالى : { أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ } . قدّمنا الآيات الموضحة له أيضًا في أوّل سورة (الحج) ، في الكلام على قوله تعالى : { كُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْزَرَهُمْ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنزَلَهُ يُضِلُّهُمْ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ } . { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْتِ هِيَ أَقْوَمُ } .